محطات فى حياة رجل الصناعة..

"الاقتصادى" يستعرض ملحمة "صناعية" مغلفة بالإنسانية لرئيس بافاريا مصر

عندما يمتد الحلم لما بعد النوم إلى التغطية ويصبح له من المقومات ما تجمع حوله العقول والسواعد الجادة التى توفر له إمكانية التطور والتنامى الذاتى بمفاهيم الجودة المستدامة وبدا يتحول الحلم إلى واقع ملموس وحقيقة لها ركائز.. فيا كل حالمى اليوم هلموا واشحذوا الهمم لتصبحوا عما قريب من واقعى الغد وضعوا نصب أعينكم شعار "اليوم اليوم وليس غدا".

عرض للكتاب: حلمى الشرقاوى

هذه الكلمات سطرت على الغلاف الأخير لكتاب "محطات فى حياة رجل الصناعة" نادر رياض رئيس مجموعة بافاريا، ومن الطبيعى فى الأعراف الصحفية عند عرض أى كتاب لشخصية سياسية أو رجل أعمال أو مثقف أو شاعر أو غيره أن يكون الغلاف الأخير هو آخر ما يسطره العارض عن الكتاب، إلا أننى وبعد أن قرأت الكتاب من الغلاف للغلاف اخترت أن أخالف المألوف وأبدأ من حيث انتهى صاحبه حتى تكون هذه العبارات التى لايزال صداها فى عقلى وفؤادى جليا هى تلخيص القضية كفاح رجل لم يبالغ الكثيرون حينما وصفوه بأنه فوق العادة استطاع أن ينقل وبكل إحساس فى كل حرف من أحرف كتابه تجربة فريدة يجب أن يحتذى بها أصحاب الهمم من الشباب ليشقوا طريقهم غير المهد فى عالم الحياة ومدرسة البيزنس.

الكتاب ذو الـ21 فصلا و507 صفحات والمطبوع بمطابع "الأهرام" حمل فى طياته ما تيسر من سيرة الدكتور نادر رياض الشخصية والعلمية الحافلة بالكثير والكثير من المواقف من نشأته وتكوينه وذكرياته من المهد مرورا بالدراسة ومسيرة العمل التى لم تتوقف حتى وقت كتابة هذه السطور وكيف كان لرفيق عمره ووالده المهندس نصحى رياض "أبو السباع" كما كان يناديه والذى كانت له القدرة والمبادئ والمثل العليا وكيف سبح هذا الصانع ضد التيار ليصل إلى خط النهاية وليغير بوصلة الصادرات، فبدلا من أن كانت تأتى من دول الغرب أصبحنا نصدر للغرب وبخاصة ألمانيا.

القارئ للكتاب من المقدمة وعلى مدى فصوله الـ21، يستشعر من كل كلمة فيه أننا أمام شخصية عظيمة محليا ودوليا، متفانية، ومخلصة فى عملها، وقادرة على التحدى ومواجهة الصعاب. حيث جاءت مقدمة الكتاب لتعبر محتوياته عن مسيرة حياة ومراحل عمرية ومحطات فارقة لصاحبه "د. نادر رياض" مغلفة بالإنسانية التى فيها عظات ودروس وطنية وعشقه لبلاده.

وشهد الفصل الأول "ما تيسر من سيرة آل رياض"، حيث الوالد المهندس "نصحى رياض" الذى نشأ فى صعيد مصر، وأشقاؤه الخمسة وانتقالهم إلى القاهرة، حيث أنشأ والده شركة هندسية باسم شركة "رياض الهندسية".

وجاء الفصل الثانى "الغربة مع رفيق العمر" ليكشف عن قصة مرضه التى تواكبت مع أداء امتحان الثانوية، وكان من الضرورى بدء مرحلة العلاج بألمانيا مع ملازمة رفيق العمر والده الذى شجعه لتعلم الألمانية وتقدم للالتحاق بإحدى كليات الهندسة فى ألمانيا، مع استكمال مراحل علاجه كانت العودة والالتحاق بكلية الهندسة بجامعة القاهرة لاستكمال الدراسة بقسم هندسة الطيران.

وأتم د. نادر رياض دراسته وأصبح مهندسا للطائرات والصواريخ ورغم تكليفه للعمل بأحد مصانع الطائرات، فإنه فوجئ بأن عمله لا علاقة له بإنتاج الطائرات ورأى والده عودته إلى ألمانيا مرة أخرى واستكمال دراسته السابقة.

وجاء الفصل الرابع "بافاريا مصر"، حيث صاحبت فترة دراسته الثانية فى ألمانيا إعلان الرئيس السادات سياسة الانفتاح وتمكين القطاع الخاص إقامة مصانع وكانت بداية عقد شراكة مع شركة بافاريا الألمانية التى عرضت مشاركته فى إنشاء مصنع صغير فى مصر.

بدأت هذه الشراكة بشركة "بافاريا- نادر رياض- هيلموت لوز" فى موقع صغير بشبرا الخيمة، وفى الفصل الخامس "الانطلاقة الأولى"، كان لبافاريا ألمانيا نحو 60 نوعية من أجهزة الإطفاء واتخذ قرار البدء بحزمة واحدة فقط تمثل جهاز الإطفاء الذى يعمل بضغط المخزون وهو الأكثر

ملاءمة للاستخدام فى مصر وحصل على أول أمر توريد عام 1972، من هيئة سيادية.

وفى الفصل السادس "العناية الإلهية"، قام بسرد مواجهة التحديات من انعكاسات فتح الباب أمام استيراد أجهزة الإطفاء عام 1980، ودخول الكثير منها بجودة أقل، ثم واجه التحدى الآخر وهو مشكلات مالية بالشركة الألمانية الشريك، وانتقلت ملكيتها إلى شركاء جدد ونجحت بافاريا مصر كمؤسسة صناعية مصرية فى اجتيازه.

بينما يعرض الفصل السابع "الاستحواذ تحت علم مصر"، حيث استحوذت الشركة المصرية على كامل أصول الشركة الألمانية.

وفى الفصل الثامن "فى الاتجاه الصحيح"، تم التوسع فى إنشاء العديد من الشركات.

بينما يعرض الفصل التاسع "الدراسات العليا ورحلة الآفاق الفكرية"، وتضمن مسار البحث الأكاديمى والحصول على درجة الدكتوراه فى الهندسة الصناعية عام 1989، من جامعة باسفيك ويسترن بأمريكا.

وسام الاستحقاق الألمانى من الطبقة الأولى

الفصل العاشر "فى مجال الخدمة العامة"، حيث شغل العديد من المناصب العامة وحصل على وسام الاستحقاق الألمانى من الطبقة الأولى.

الفصل الحادى عشر "فى خدمة العلم"، حيث أسهم فى تطوير التعليم الهندسى الفنى.

الفصل الثانى عشر "فى خدمة الصناعة"، إذ شغل منصب رئيس لجنة تنمية الإنتاج وتعميق الصناعة المحلية باتحاد الصناعات المصرية.

المسيرة الصناعية

الفصل الثالث عشر "مواقف مضيئة"، فصل مهم جدا يتضمن إلقاء الضوء حول حصاد الجهد الخلاق الذى ميز المسيرة الصناعية لشركة بافاريا مصر طوال ما يزيد على نصف قرن من الزمان ومن بعض الأمثلة: حصول الشركة على الجائزة القومية للتميز الصادرة من وزارة الصناعة عام 2005 والكفاءة الفائقة لأجهزة إطفاء بافاريا فى إخماد حريق الطائرة الأوكرانية بمطار شرم الشيخ فى غضون 45 ثانية، وتوريدات أجهزة إطفاء بافاريا مصر للجيش الألمانى، والاحتفال باليوبيل الذهبى للشركة عام 2021 لمرور خمسين عاما على نشأتها من الكفاح والعمل الجاد وصولا للنجاح.

الفصل الرابع عشر "علاقات روحية وسياسية"، وعلاقته بالكنيسة ورؤساء الجمهورية والوزراء والشخصيات المهمة.

الفصل الخامس عشر "قالوا عنه"، وصفه عدد كبير من الشخصيات المهمة، برجل الصناعة القادر على مواجهة التحديات.

الفصل السادس عشر "أصحاب الفضل والفضيلة" وحديث حول القامات التى أثرت فى حياته.

الفصل السابع عشر "نادر فى الصحافة الوطنية"، حيث تقبل النقد فى الصحف، كما اكتشف ذاته فى عيون الآخرين.

الفصل الثامن عشر "بقلمى" لسرد مقالاته المختلفة.

الفصل التاسع عشر "أدبيات وأقوال أثرت فى حياتى" ومقالاته التى نشرت فى مجلة الحائط بكلية الهندسة جامعة القاهرة.

الفصل العشرون "فى محبة الخالدين" ويضم صورا لنجوم جيله من الرؤساء، وعلى رأسهم الرئيس عبد الفتاح السيسى.

الفصل الأخير "مقتنياتى" وتضمن مقتنيات تاريخية وتراثية.

ولعلى أقولها لك عزيزى القارئ وبكل ثقة إن قراءة مثل هذا كتاب هى موازية أو أفضل بكثير من الغوص فى بحور كتب كثيرة عن ريادة الأعمال وتطوير الذات أو مشاهدة أفلام ووثائقيات عن رجال بدأوا من الصفر وأصبحوا على القمة.

مجلة الاهرام الاقتصادى ٢٠٢٤/٦/٢٣

نادر رياض.. و«الصناعة المصرية»

خطفنى عنوان فى جريدة «البورصة» لرئيس تحريرها حسين عبدربه (الصناعة قبل الخبز أحيانا.. من محطات نادر رياض) وأنا أبحث عن أوراق تساعد الحكومة المقبلة حتى تضع، وترتب أولوياتها، ولم أجد أفضل من هذا الكتاب (محطات فى حياة رجل الصناعة)، وهذه الخبرة العملية التى يمثلها رجل بقيمة نادر رياض، فهو لا يقدم خلاصة نظرية لتجربة الصناعة فى مصر، ولكنها عملية، وعلى أرض الواقع.. اكتسب خبرتها بالخارج ثم وطنها فى مصر، حيث أخذ فكرة منتجه من ألمانيا، والأهم أنه جعله مصرية، لأنه يؤمن بأن تقدم الدولة يقاس بتقدمها الاقتصادى، وتعاظم ميزانياتها، وذلك بزيادة الإنتاج، ولن يتحقق ذلك إلا بصناعات ومنتجات بأيدى المصريين، وعلمهم.

لم يكتف نادر رياض ببناء صرح اقتصادى (بافاريا مصر) فى جسر السويس بالقاهرة، ولكنه قرر نقل الفكر الألمانى المتميز فى الصناعة إلى بلدنا، وحكى بالتفاصيل كيف استطاع المهندسون المصريون مخالطة المصنع الأوروبى، والتفوق عليه، وأن يقدموا المنتج المصرى الذى تستورده الأسواق الأوروبية منهم، وفى سطور كتابه ستكتشف أن هناك جيلا من المصريين فى مختلف نواحى الاقتصاد آمن بالصناعة، وكان يفتح الأبواب أمام الصناعيين المصريين الذين يرصدهم نادر رياض بذكاء، وحرفية فى كتابه المميز ليحفظ لهم فى التاريخ الاقتصادى لبلدنا مكانتهم، ودورهم.

محطات نادر رياض كثيرة، ومتنوعة، فالرجل له رصيد ضخم فى مجالات الاقتصاد، والصناعة، وتأسيس البنية الأساسية لهذا القطاع فى بلدنا، وقد وجدت فى كتابه وقصته الكثير الذى يشير إلى أن الاهتمام بالصناعة يجب أن يحتل قمة الأولويات لدى الحكومة، لأن الطريق إلى أن تنمو مصر، وتتفوق فى عالمها هو التزاوج بين الصناعات المصرية والألمانية التى قادها نادر رياض، وكيف تكون فخورا بكل أبناء مصر، وأن تأخذ بأيديهم إلى عالم الإنتاج، والتقدم، ورفع مستوى المعيشة، فيجب على حكومتنا المقبلة أن تضع الصناعيين فى مقدمة الاقتصاد حتى تجعل من كل مصر بلدا للصناعة، ولا تقصرها على مناطق صناعية، فهى القيمة المضافة، وهى طريق يضع مصر فى مكانتها التى تستحقها بين الأمم.

أسامة سرايا

osaraya@ahram.org.eg

عالم المال

ندعم قرارك

www.alamalmal.net

itida
هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات

الإصدار الثاني - السنة التاسعة عشر | الأحد 9 يونيو 2024 - العدد 790 | 8 صفحات - 5 جنيهات

تجديد الثقة في مدبولي

مهام صعبة أمام الحكومة الجديدة

1 محاصرة التضخم

2 الطروحات الحكومية

3 دعم القطاع الخاص

4 تخفيف الأحمال

5 الخبز والأسعار

6 تفعيل قانون التأمين الموحد

7 إنشاء مجتمعات عمرانية زراعية

رحلة نادر رياض.. محطات في حياة رجل الصناعة الوطنية

خلال شهر ونصف.. المركزي يسحب ما يعادل 50 ٪ من السيولة المحلية للقطاع المصرفي

القطاع العقاري الأكثر استقرارًا بعد تحرير سعر الصرف

«عالم المال» في تغطية خاصة لمعرض Solar & Storage Live MENA 2024:

مصر تبني مستقبلها الطاقي.. وخدمات استثنائية بأسعار مغرية لتشجيع المستهلك للتحول للطاقة المتجددة

رحلة نادر رياض.. محطات في حياة رجل الصناعة الوطنية

كيف واجه المستحيل لصنع الإنجاز والأمل؟

يرصد كتاب محطات في حياة رجل الصناعة نادر رياض، رحلة من العطاء الصناعي لرجل الصناعة الوطنية، حيث يصف الرحلة الشاقة ومثال ومواجهة التحديات مع الثقة والأمل، وكيفية اجتيازها ووصوله لمكانة كبيرة في مجال الصناعة.

نشأ نادر رياض في أسرة مصرية ميسورة الحال، الأب مهندس خريج أكبر جامعات النمسا والأم سليلة عائلة من كبرى العائلات المصرية العريقة، وعندما عاد الأب من النمسا واجه تعنت الإنجليز الذين رفضوا عمله في خطوط السكك الحديدية لأن النمسا كانت من أعداء بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن نتيجة لوجود روح وطنية استطاع أن يعمل في إدارة الري والمحطات في مدينة دمياط.

الفصل الرابع عشر «علاقات روحية وسياسية»، وعلاقته بالكنيسة ورؤساء الجمهورية والوزراء والشخصيات المهمة.

الفصل الخامس عشر «قالوا عنه»، وصفه عدد كبير من الشخصيات المهمة، برجل الصناعة القادر على مواجهة التحديات.

الفصل السادس عشر «أصحاب الفضل والفضيلة» وحديث حول القامات التي أثرت في حياته.

الفصل السابع عشر «نادر في الصحافة الوطنية»، حيث تقبل النقد في الصحف كما اكتشف ذاته في عيون الآخرين.

الفصل الثامن عشر «بقلمي» لسرد مقالاته المختلفة.

الفصل التاسع عشر «أدبيات وأقوال أثرت في حياتي» ومقالاته التي نشرت في مجلة الحائط بكلية الهندسة جامعة القاهرة.

الفصل العشرون «في محبة الخالدين» ويضم صورًا لنجوم جيله من الرؤساء وعلى رأسهم الرئيس عبد الفتاح السيسي.

الفصل الأخير «مقتنياتي» وتضمن مقتنيات تاريخية وتراثية.

وفي المجمل، كتاب "محطات في حياة رجل الصناعة نادر رياض" يقدم نظرة عميقة وشاملة على حياة وإنجازات رجل أعمال له بصمة واضحة في مجال الصناعة المصرية.

الكتاب ملهم للقراء بفكرته عن الإصرار والعزيمة والقدرة على تحويل الأحلام لواقع ملموس، ويعكس كيف يسهم الفرد في تطوير وطنه بالعمل الجاد والابتكار.

عندما تتحول المحن إلى منح بالإصرار والعزيمة

النشأة والتربية والقدوة ودروس التواضع والمواجهة وحب الوطن

وخلال فترة الطفولة كان الأب دائم المشاركة في تكوين شخصية أولاده، وغرس فيهم الصدق والنزاهة والأمانة وحب الوطن، لدرجة أنه أجبر ابنه أنه يعترف بخطئه في حق أحد المدرسين بمنتهى الشجاعة، وبالفعل ذهب نادر رياض للمدرس والمدرس سامحه، وتكونت صداقة طويلة بينهما.

فترة تكوين شخصية نادر رياض تميزا بالصدق والأمانة والمواجهة، وفي مرحلة المدرسة الثانوية كانت مصر تواجه تحديات كبيرة نتيجة للعدوان الثلاثي وما بعده، كان نادر رياض من المشاركين في المظاهرات، والدولة وقتها تدخلت لاحتواء الطلبة وقابلهم رئيس مجلس الأمة الرئيس الراحل أنور السادات واقتنع الطلبة بفكرة وقف المظاهرات ومواصلة مصر الاستعداد للحرب.

وفي فترة المرحلة الثانوية أصيب نادر رياض بمرض الفك، وخرج في رحلة علاج إلى ألمانيا التي كانت نقطة البداية، وقتها لعب القدر لعبته وحول المحنة لـ منحة.

في ألمانيا كان نادر رياض يواصل دراسته، واستطاع خلال عملية الاستشفاء والعلاج أن يكون مستعدا لأداء الامتحانات، وافقت السفارة، لكن موظف السفارة نسى أن يرسل الأوراق إلى وزارة التربية والتعليم في مصر، وبالتالي كانت سيخسر فرصة أداء امتحان الثانوية العامة، هنا فكر والده الإرسال للمدارس الالمانية والتي وافقت أن يؤدى الامتحان ونجح فيها نجاحا باهرا.

دخل نادر رياض كلية الهندسة، وعاد إلى مصر لاستكمال تعليمه في هندسة القاهرة، وبعد الانتهاء من التعليم سافر لألمانيا للتدريب في بفاريا الألمانية وكانت هذه كلمة السر في قصة النجاح الطويلة.

بدأت مرحلة الانطلاق ومواجهة التحديات في مجال العمل بعد عمله في شركة بفاريا، والتي كانت تواجه مشكلة استطاع نادر رياض حلها لتحقيق طلبية للجيش الالماني وصلت لـ ١٠٠ ألف عبوة في بفاريا، وبعدها أصبح مقربا من إدارة الشركة بعد إنجازه في حل المشكلة، بعدها عاد للقاهرة لفتح فرع بفاريا مصر، حيث بدأ مع عاملين اثنين فقط وكان يعمل كل شيء بيديه حتى اللحام، وفي سنة واحدة وصل عدد العاملين لـ ٥٠ عاملا، وأصبحت بفاريا مصر الرائدة في عمليات الإطفاء، ثم المرحلة الأهم وهي الاستحواذ على بفاريا الألمانية، والبداية مع صديق نمساوي قدم عرض الشراء، وكانت المشكلة وجود قرض على الشركة لصالح ملاك الشركة، ووقتها قرر نادر رياض أن يكون في الصورة لتحقيق الشفافية التامة بأن يستحوذ على بفاريا الألمانية.

وبعد الاتفاق على قيمة الصفقة كانت المشكلة في تحويل قيمة الصفقة، ووقتها كان التحول ممنوعا من مصر للخارج بالعملات الأجنبية، وهنا تدخل محمود عبد العزيز رئيس البنك الأهلي المصري وساند نادر رياض ومنحه خطاب ضمان لكبرى البنوك العالمية لتتم الصفقة، وبذلك أصبحت شركة بفاريا الألمانية مملوكة لنادر رياض، وكانت النقلة الأكبر في حياة نادر رياض للتوسع شركة بفاريا بشكل كبير، وبدأت شركة بفاريا مصر بالإنتاج لصالح بفاريا الألمانية وفروع الشركة الأخرى.

الاستحواذ على بافاريا وإنشاء صناعة وطنية متطورة

وبشكل عام يشتمل كتاب محطات في حياة رجل الصناعة نادر رياض على مقدمة و٢١ فصلا، يضم الفصل الأول «ما تيسر عن سيرة آل رياض»، حيث الوالد المهندس «نصحي رياض» الذي نشأ في صعيد مصر، وأشقاؤه الخمسة وانتقالهم إلى القاهرة، حيث أنشأ والده شركة هندسية باسم شركة «رياض الهندسية».

وجاء الفصل الثاني «الغربة مع رفيق العمر» ليكشف قصة مرضه التي تواكبت مع أداء امتحان الثانوية، وكان من الضروري بدء مرحلة العلاج بألمانيا مع ملازمة رفيق العمر والده الذي شجعه لتعلم الألمانية وتقدم للالتحاق بإحدى كليات الهندسة في ألمانيا، مع استكمال مراحل علاجه كانت العودة والالتحاق بكلية الهندسة بجامعة القاهرة لاستكمال الدراسة بقسم هندسة الطيران.

وأتم نادر رياض دراسته وأصبح مهندسًا للطائرات والصواريخ ورغم تكليفه للعمل بأحد مصانع الطائرات فإنه فوجئ بأن عمله لا علاقة له بإنتاج الطائرات ورأى والده عودته إلى ألمانيا مرة أخرى واستكمال دراسته السابقة.

جاء الفصل الرابع «بافاريا مصر»، حيث صاحبت فترة دراسته الثانية في ألمانيا إعلان الرئيس السادات سياسة الانفتاح وتمكين القطاع الخاص إقامة مصانع وكانت بداية عقد شراكة مع شركة بافاريا الألمانية التي عرضت مشاركته في إنشاء مصنع صغير في مصر.

بدأت هذه الشراكة بشركة «بافاريا- نادر رياض- هيلموت لوز» في موقع صغير بشبرا الخيمة، وفي الفصل الخامس «الانطلاقة الأولى»، كان لبافاريا ألمانيا حوالي ٦٠ نوعية من أجهزة الإطفاء واتخذ قرار البدء بحزمة واحدة فقط تمثل جهاز الإطفاء الذي يعمل بضغط المخزون وهو الأكثر ملاءمة للاستخدام في مصر وحصل على أول أمر توريد عام ١٩٧٢، من هيئة سيادية.

في الفصل السادس «العناية الإلهية»، قام بسرد مواجهة التحديات من انعكاسات فتح الباب أمام استيراد أجهزة الإطفاء عام ١٩٨٠، ودخول الكثير منها بجودة أقل، ثم واجه التحدي الآخر وهو مشكلات مالية بالشركة الألمانية الشريك، وانتقلت ملكيتها إلى شركاء جدد ونجحت بافاريا مصر كمؤسسة صناعية مصرية في اجتيازه.

الفصل السابع «الاستحواذ تحت علم مصر»، حيث استحوذت الشركة المصرية على كامل أصول الشركة الألمانية.

الفصل الثامن «في الاتجاه الصحيح»، تم التوسع في إنشاء العديد من الشركات.

الفصل التاسع «الدراسات العليا ورحلة الآفاق الفكرية»، وتضمن مسار البحث الأكاديمي والحصول على درجة الدكتوراه في الهندسة الصناعية عام ١٩٨٩، من جامعة باسفيك ويسترن بأمريكا.

الفصل العاشر «في مجال الخدمة العامة»، حيث شغل العديد من المناصب العامة وحصل على وسام الاستحقاق الألماني من الطبقة الأولى.

الفصل الحادي عشر «في خدمة العلم»، حيث أسهم في تطوير التعليم الهندسي الفني.

الفصل الثاني عشر «في خدمة الصناعة»، إذ شغل منصب رئيس لجنة تنمية الإنتاج وتعميق الصناعة المحلية باتحاد الصناعات المصرية.

الفصل الثالث عشر «مواقف مضيئة»، فصل مهم جدًا يتضمن إلقاء الضوء حول حصاد الجهد الخلاق الذي ميز المسيرة الصناعية لشركة بافاريا مصر طوال ما يزيد على نصف قرن من الزمان ومن بعض الأمثلة: حصول الشركة على الجائزة القومية للتميز الصادرة من وزارة الصناعة عام ٢٠٠٥ والكفاءة الفائقة لأجهزة إطفاء بافاريا في إخماد حريق الطائرة الأوكرانية بمطار شرم الشيخ في غضون ٤٥ ثانية، وتوريدات أجهزة إطفاء بافاريا مصر للجيش الألماني، والاحتفال باليوبيل الذهبي للشركة عام ٢٠٢١ لمرور ٥٠ عامًا على نشأتها من الكفاح والعمل الجاد وصولا للنجاح.

نادر رياض

مسيرة وطنية فى دعم نهضة مصر الصناعية

يعد الدكتورنادر رياض، أحد رواد الصناعة فى مصر منذ أكثر من نصف قرن نجح خلال تلك الفترة فى وضع بصمته الخاصة على الصناعة المصرية التى تخصص فى قطاع مهم فيها نجح بالوصول به إلى العالم ليكون سفيرا لمصر وعلامة على جودة صناعتها، فضلا عن إسهاماته المتميزة فى مجال الخدمة العامة والعمل التطوعى، والعديد من الكتابات والدراسات المتخصصة المنشورة فى اقتصاديات الصناعة. أخيرا صدر عن المركز الإعلامى العربى كتاب «محطات فى حياة رجل الصناعة الدكتور نادر رياض» متضمنا مذكرات رياض ومسيرة حياته التى تقاطعت مع محطات مهمة فى تاريخ مصر ونهضتها الصناعية، حيث يشبك رياض بين الشخصى والعام بأسلوب شيق يكشف الكثير عن تاريخ تطور الصناعة المصرية والتحديات التى واجهتها.

تكشف حكايات رياض ومذكراته الكثير من أسباب نجاحه المهنى والاجتماعى، فلقد كان دائما يؤمن بقيمة الإنسان وأنه القضية والحل فى صعود الأمم والاقتصاد، ويهتم بتحسين ظروف العمل التى يعمل فيها أى عامل كما يهتم بتحسين جودة حياته انطلاقا من كونه الحجر الرئيسى فى منظومة الإنتاج والصناعة وليس الآلة التى يعمل عليها. أسهم اختلاطه المبكر بالثقافة الألمانية والغربية فى تبنى ورفع شعار الكفاءة والجودة والجدية ليثبت أن العامل والصانع المصرى لا يقل مهارة عن نظيره فى الغرب إذا ما توافرت له الأدوات والمهارات اللازمة، فنجح فى غزو الأسواق العالمية وكرمته ألمانيا بوسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.

نتعرف فى البداية على ذكريات الطفولة والأسرة التى ينحدر منها رياض فالوالد المهندس نصحى رياض، نشأ فى صعيد مصر، انتقل بأبنائه الستة إلى القاهرة، حيث أنشأ شركة هندسية باسم شركة «رياض الهندسية». كان ابنه نادر يحلم بالالتحاق بكلية الهندسة ليتبع خطى والده على طريقته الخاصة، ولكن أصيب بآلام شديدة فى الفك، مما منعه من أداء امتحان الثانوية العامة، ليتغير مسار حياته بالسفر لألمانيا بصحبة والده فى رحلة علاج، فتحت له أبوابا مختلفة للانفتاح على خبرات وثقافات متنوعة، ونجح فى اختبارات القبول بكلية الهندسة المرموقة فى جامعة «دارمشتادت» الألمانية، ثم عاد للالتحاق بكلية الهندسة بجامعة القاهرة بقسم هندسة الطيران، حيث تم تكليفه وزملائه للالتحاق بأحد مصانع الطائرات، ليصدم عندما يجد نفسه مهندس إنتاج ثلاجات، ليعود الى ألمانيا لاستكمال دراسته ويتخصص فى الهندسة الصناعية.

بدأت رحلته فى عالم الصناعة بعقد شراكة مع شركة بافاريا الألمانية لينشئ مصنعا صغيرا فى شبرا الخيمة، ويحدث من خلاله ثورة بأجهزة الإطفاء بمصر، ثم تمكنت شركة بافاريا المساهمة المصرية عام ١٩٩٩ من الاستحواذ على كامل أصول شركة بافاريا الألمانية الأم. كما أسهم رياض بوضع مواصفات مصرية عصرية لأجهزة الإطفاء يتم تحديثها كل أربع سنوات.

لم تقتصر إسهامات نادر رياض على تطوير ودعم الصناعة المصرية بل امتدت اسهاماته فى الخدمة العامة ليقدم نموذجا مشرفا لما يجب أن يكون عليه رجل الصناعة الوطنى والمشاركة المجتمعية المثمرة للشركات، فقد أسس وأنشأ مدرسة نادر رياض المشتركة الإعدادية بكفر عمار بالعياط، وقام بتجهيزها وتشجيع المعلمين والتلاميذ على التفوق ونظم رحلة بالطائرة لمجموعة ضخمة من التلاميذ كحافز تشجيعى مما أسفر عن حصول طلاب المدرسة على مراكز متقدمة على مستوى محافظة الجيزة سنويا بالشهادة الإعدادية. كما أطلق فكرة مكتبة الشارع ضمن مبادرته «ضع كتابا.. وخذ كتابا»، بوسط القاهرة عام ٢٠١٧، فى شارعى «الألفي» و«عماد الدين»، لإحياء القراءة باعتبارها حقًا للجميع، مما أتاح الفرصة لمن حرمتهم ظروفهم من اقتناء الكتب، للاستفادة من مكتبة الشارع المجانية، حيث تتاح الكتب التى انتهى أصحابها من قراءتها ولا يحتاجون إليها لمبادلتها بكتب أخرى.

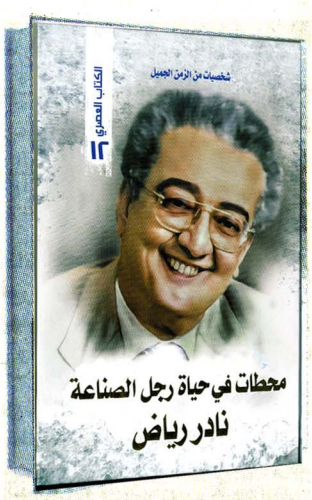

العزيمة تهزم الهزيمة

بدون أقنعة

بقلم:

مؤمن خليفة

momenkhalefa597@gmail.com

للسيرة الذاتية العديد من الأنواع منها السيرة الذاتية التسلسلية الزمنية والسيرة الذاتية الوظيفية القائمة على المهارات والسيرة الذاتية المجمعة.كل هذه الأنواع جمعت السيرة الذاتية لرجل الصناعة الكبير الدكتور نادر رياض والتى خرجت مؤخرا فى كتاب يبدأ من المرحلة الأولى وأعنى بها مرحلة النشأة ثم بدء التكوين ثم كيف تصبح ملهما لغيرك وكيف تصبح نموذجا حيا للآخرين الذين يرونها قصة نجاح لا تنتهى .

ربما تكون الرغبة فى أن يقول الكاتب شيئاً عن نفسه وعن البيئة التى نشأ فيها وعما لاقاه فى حياته من أحداث ربما يريد أن يؤشر على مفاصل معينة ووقائع محددة فى حياته ويرغب فى أن يطلع الآخرون عليها .

غالبًا ما تبدأ السيرة الذاتية خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتعرض تفاصيل الأحداث الرئيسية طوال حياة المؤلف بتسلسل زمنى. وهذا ما فعله الدكتور نادر رياض من خلال كتابه القيم « محطات فى حياة رجل الصناعة « تتضمن معلومات حول المكان الذى ولد فيه ونشأ فيه وتعليمه ومسيرته المهنية وخبراته الحياتية والتحديات التى واجهها .

هذا الرجل الناجح لم يولد وفى فمه ملعقة ذهب وإنما تغرب وعاش بعيدا عن أسرته فى سن مبكرة لكى يتعلم ويختبر التجارب تجربة تلو الأخرى والتى صنعت منه رجلا قادرا على تحدى الصعاب .

الرجل كان مترددا فى كتابة سيرته الذاتية وهذا ما يبدو فى الإهداء الذى كتبه وأهداه لوالده الباشمهندس نصحى رياض ووالدته الست أليس عازر إبراهيم اللذين كما يقول «منحا النور لعينى والعقل لروحى» ثم يواصل الإهداء إلى زوجته السيدة منى عزيز سليمان التى منحت الدفء لقلبى وتحملت أعباء مسيرة كفاحى وأبنائى أمير وماجى وساندرا الذين أعطوا لكفاحى معنى ولحياتى امتدادا .. وفى الأخير يدعو أبناءه للعمل قائلا : اعملوا واجتهدوا لتتفوقوا فيكون ذلك مصدر سعادة دائمة لى ولكم .وتبدأ افتتاحية هذه السيرة الذاتية بكلمة من صديقه الدكتور مصطفى الفقى الذى لخص صداقته بوصف الدكتور نادر بأنه شخصية نادرة فى حياتنا المعاصرة تفيض منه روح وطنية فى كل المناسبات .. يعشق مصر فهو الذى أحال كل ما تعلمه فى الخارج إلى واقع عملى فى الوطن وفتح شركاته ومصانعه للمصريين رجالا ونساء دون تفرقة أو تمييز وأعطى الجانب الثقافى اهتماما خاصا إذ تصدر عن « بافاريا المصرية» مطبوعة شهرية ذات محتوى ثقافى دسم للتنوير .

«العزيمة عندما تهزم الهزيمة» كانت درسا مهما فى حياة صاحب هذه السيرة فيقول إنه فى نهاية الحرب العالمية الثانية كان أكبر مصنع فى صناعة المدافع العملاقة والصلب الممتاز قد تعرض لدمار شديد لكن بقيت الآلات والمعدات سليمة لا ينقصها إلا أيادى العمال الذين فرقتهم الحرب وإذا بإدارة المصنع تعلق إعلانا على الباب تدعو فيه العمال للعودة للعمل وتحيطهم علما بأنها لن تكون قادرة على توفير أجورهم وستوفر فقط وجبة غذاء يوميا أثناء العمل لتنتصر ألمانيا على الهزيمة وتصبح من الدول الصناعية العظمى .. هى مقولة تدل على الانتماء .

د. نادر رياض حصل على الدكتوراة فى الهندسة الصناعية من الولايات المتحدة الأمريكية ودراسات عليا فى التخطيط وتشغيل الخطوط وبكالوريس فى هندسة الطيران من هندسة القاهرة وكرمته ألمانيا بمنحه وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى تقديرا له على وقفته بجانب الصناعة الألمانية .

عندما تقرأ مذكرات د. نادر رياض سوف تجد نفسك تردد العبارة الشهيرة « لكل مجتهد نصيب» .

محطات فى حياة رجل الصناعة نادر رياض

كتاب يحكى مشوار واحد من أبرز رجال الاقتصاد فى مصر

هو رجل صناعة من الطراز الأول وخير سفير لمصر بالمحافل الدولية يحترمه الجميع فى مصر وخارجها، الدكتور نادر رياض رئيس مجموعة بافاريا القابضة الذى قال عنه الخبراء والمفكرون المثقفون هو مزيج مدهش من المفكر الذى يرى ما بعد الصورة ويبصر ما وراء الحدث والصانع الذى يعشق مهنته ويحترم العاملين معه والوطنى العاشق لتراب بلده الباحث دائماً عن غد أفضل.

احتفل الدكتور نادر رياض مؤخراً بكتابه تحت عنوان: «محطات فى حياة رجل الصناعة.

حيث يمثل الكتاب واحداً من بين الكتب المهمة والممتعة التى صدرت فى الفترة الأخيرة.

الكتاب الذى يتضمن مقتطفات ومراحل فى حياة الدكتور مهندس نادر رياض الحاصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من ألمانيا، يلقى الضوء على المسيرة الحافلة لواحد من أبرز رجال الصناعة فى مصر، كما يلقى الضوء على عدد من الشخصيات التى اثرت فى حياته التى امتدت لاكثر من ثمانين عاماً.

الكتاب – وان كان يحكى سيرة ذاتية موجزة للدكتور نادر – إلا أنه يصطحبك بسلاسة شديدة لتغوص فى اعماق الشخصية المصرية الخالصة بكل تفاصيلها الطيبة والصبورة والمثابرة والقادرة على حفر الصخر للوصول الى هدفها، مع كل ماتحمله من إيمان بالذات واحترام للآخرين.

لأن الدكتور نادر رياض يعد واحدا من القلائل الذين نجحوا بجدارة فى اكتساب تقدير واحترام ومحبة كل المصريين، وهو علامة مميزة على التآخى والترابط والتلاحم الذى يجمع بين نسيج أبناء هذا الوطن، فقد عبرت الكلمة الافتتاحية للكتاب التى كتبها الدكتور مصطفى الفقي، بكل صدق عن صفات هذا الرجل، حين كتب يقول «يحمل الدكتور نادر رياض ،، صفة اسمه الأول، فهو شخصية نادرة فى حياتنا المعاصرة، تفيض منه روح وطنية فى كل المناسبات، يعشق مصر ويضع خبرته الطويلة وعلمه الغزير وتجاربه الناجحة فى موضع لائق لخدمة قضايا المواطن المصرى ومشكلاته فى كل الاوقات».

بينما يكتب الكاتب الكبير حمدى رزق عن الدكتور نادر رياض ان « تواضع صاحب الذكريات يلون الصفحات، وفخره بالعائلة، وتبجيله لمعلميه، وإخلاصه لإرثه الثقافى كلها سطور تقول الكثير، المسيحى الأرثوذكسى الذى يحفظ الآيات القرآنية، ويداوم على حضور حصة الدين، هو نفس الإنسان النقى الذى لا يفرق بين محمد وجورج، ويتقفى مقولات الإمام على بن أبى طالب، هو الشاب المصرى الذى لم تبهره أضواء المدينة، ولم تندهه النداهة الأوروبية، احساس راق بالتفوق يلازمه يمنحه ثقة بالنفس التى هى اكسير النجاح فى مهمته الحياتية».

الكتاب الشيق الذى يتضمن العديد من تجارب الدكتور نادر رياض والمواقف التى ساهمت فى تكوين شخصيته منذ الصغر وحتى بلغ قمة عالم الأعمال ليتربع عليها بكل تواضع . يلخص فى اهدائه حكمته التى تمثل نبراس حياته حين يقول إلى الوالد والوالدة والزوجة والأبناء: «أهدى لهم ابتسامة من القلب، وبريقا متوقدا بالأعين، رابتا على اكتافهم.. مع مقولة اعملوا واجتهدوا لتتفوقوا.. فيكون ذلك مصدر سعادة دائمة لى ولكم».

منذ عامين احتفل أيضاً الدكتور نادر رياض، باليوبيل الذهبى لشركته ومرور خمسين عاماً على نشأتها عام 1971 ،مؤكداً لهم أن.. مهما طال المسير فمسيرة الكفاح ما زالت تسير.

كما فى يونيه الماضى احتفلت بافاريا ألمانيا بعيدها المئوى منذ نشأتها عام 1923، بحضور قيادات الشركة فى ألمانيا وحوالى 200 موزع لها فى نطاق أوروبا الغربية.

بالإرادة والعزيمة المصرية تمكنت شركة بافاريا المساهمة المصرية عام 1999 بالاستحواذ على كامل أصول شركة بافاريا الألمانية الأم بالتغلب على منافسيها فى عملية الشراء دون أن تملك الشركة المصرية آنذاك القيمة الضخمة الخاصة بالشراء.

فى هذا يقول الدكتور نادر رياض تبقى مصر عظيمة برجالها.. حيث قام المصرفى المصرى آنذاك محمود عبد العزيز رئيس البنك الأهلى المصرى ونائبه حسين عبد العزيز من خلال مكالمة تليفونية عبر القارات والبحار تحمسا للقضية واعتبراها قضية وطنية وأصدرا خطاب ضمان يسمح بالاقتراض من بنك ألمانى بكامل قيمة الشراء على أن يسدد على 4 سنوات بقيمة متناقصة تتناقص بقيمة الأقساط المسددة فى سابقة لم تعهدها البنوك من قبل.

أصبحت بافاريا الألمانية منذ ذلك التاريخ ذراعاً تصدير رئيسية إلى أوروبا من خلال 200 موزع وتاجر فى غضون العشر السنوات الأولى من عام 2000 إلى عام 2010.

وبفضل إدارة البحوث والتطوير التابعة للإدارة فى مصر سواء فى مجال المنتجات أو فى مجال الدراسات التسويقية فى ألمانيا، فقد أمكن النهوض بشركة بافاريا ألمانيا بعد أن كانت فى المركز الحادى عشر بالسوق الألمانى لتصبح فى المركز الرابع حسب استقراءات عام 2019، وتنافس على المركز الثالث متمتعة بقدرة تنافسية عالية وهو أمر ليس بالهين حيث الشركات الثلاث التى تسبقها حجماً.

بين السطور

من محطات د. نادر رياض
الصناعة قبل الخبز أحيانا

hussain@alborsanews.com

بقلم: حسين عبدربه

هناك أشخاص يدركون أهمية النشأة أو البيئة التى نشأوا فيها فيستفيدون منها فى بداية تكوين شخصياتهم أو حياتهم.. وعندما تكون النشأة فى عائلة تدرك أهمية العلم والتدين، فمن الطبيعى أن يكون أفرادها من النابغين أو الطامحين أن يسيروا على أمجاد الأباء.

وقد أدرك رجل الأعمال الدكتور نادر رياض رئيس شركة بافاريا مصر ذلك بتأثره بوالده المهندس نصحى رياض والذى كان له أكبر الأثر فى نشأة رجل الأعمال ومن خلال ما يذكره الدكتور نادر رياض فى استعراض لسيرته الذاتية فى كتابه «محطات فى حياة رجل الصناعة».. فإن الأب كان دائما ما يوجه ويعلم ابناءه دروسًا فى الحياة وفى التعامل مع الآخرين سواء كانوا من دينه أو من دين آخر.

ولذلك فإن من يعرف الدكتور نادر رياض رجل الأعمال القبطى سيدرك ويلاحظ تسامحه وثقافته الدينية وخاصة الإسلامية.. حتى أنك تشعر أمام شيخ مسلم.. وستندهش أكثر عندما تدخل حجرة مكتبه فترى جدرانها تحمل أقوالا للإمام على ابن أبى طالب فهو معجب به ولحكمته كرجل كان يعيش فى بيئة صعبة.. ناهيك عن ثقافته المتنوعة والمتأصلة من شغفه بالقراءة والكتب التى لم تفارقه حتى وهو فى رحلة علاجه

> من يعرف الدكتور نادر رياض رجل الأعمال القبطي سيدرك ويلاحظ تسامحه وثقافته الدينية وخاصة الاسلامية

بألمانيا أثناء دراسته للثانوية العامة وأصابه مرض فاضطر للسفر للعلاج بألمانيا وهو يحمل معه حقيبة الكتب التى يعشقها.

وقد كانت رحلة العلاج هذه بقدر ما كانت شفاء من المرض بقدر ما كانت رحلة لعالم جديد فى حياة الدكتور نادر بحثا عن العلم الذى وجده فى هذه الدولة الغنية التى تريد أن تنهض بعد الدمار الذى لحق بها من آثار الحرب العالمية الثانية.. فوجد شعب لديه العزيمة والإصرار على

التقدم وبناء الدولة من جديد.. فوجد ضآلته فى العلم بالجامعات الألمانية وتعلم وعمل فى المصانع الألمانية.. حتى اهتدى لفكرته فى إنشاء شركته التى بدأت بجذور ألمانية إلى أن استطاع

> لم يبخل على وطنه بأن يكون فاعلا في مسيرة نهوضه فدعم بالدراسات والفكر كثيرًا من مجالات الصناعة والاقتصاد

أن ينتزعها ويجعلها شركة مصرية وأن يؤسس لصناعة مهمة كان له المبادرة فى توطينها من خلال وضع مواصفاتها ومنافسة الأجانب فيها.. ولم يبخل على وطنه بأن يكون فاعلًا فى مسيرة نهوضه فدعم بالدراسات والفكر فى كثير من مجالات الصناعة والاقتصاد من خلال عضويته فى العديد من منظمات الأعمال المصرية والدولية كاتحاد الصناعات وجمعية رجال الأعمال واتحاد الغرف التجارية والغرفة التجارية الألمانية ورئيسًا لمجلس الأعمال المصرى الألمانى.. ودوره فى تعزيز العلاقات المصرية الألمانية ولذلك كرمته ألمانيا بوسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.. وساهم فى النهوض ونشر ثقافة التعليم الفنى بدعمه للعديد من المعاهد والمدارس الفنية لإدراكه بأهمية أن يكون لدينا عمالة فنية مدربة.

ولقد كان هذا نهج كثير من رواد الصناعة الذى ينتمى إلى جيلهم د. نادر رياض مثل العصامى محمود العربى ومحمد فريد خميس ود. عبدالمنعم سعودى وغيرهم من كبار الصناع الذين كان لهم دور واضح فى النهوض بالصناعة والاهتمام بأهمية التعليم الفنى والتدريب، فأسس د. نادر رياض المدارس وساهم فى العديد من المشروعات التنموية لخدمة المجتمع.. واهتمامه بالثقافة والفنون من خلال مشروع مكتبة الشارع بالألفى لنشر القراءة وفى مصنعه أسس قاعة للخالدين ضمت لوحات فنية لرموز مصر فى السياسة والثقافة والفنون والرياضة.. وهو رجل عاشق للوطن وكيف لا وهو مولود فى دمياط ومن أصول صعيدية.

د. نادر رياض صديق لكل الصحفيين حتى أنه أسس لقاءً سنويًا فى إفطار رمضانى يقام سنويًا تحت اسم لقاء الأصدقاء، ولا يتوانى عن أى مناسبة وطنية ولديه شبكة علاقات واسعة مع كل أطياف المجتمع، ولأنه رجل صناعة من الرواد لم يبخل بالرأى والمشورة لمتخذى القرار، فقدم العديد من الدراسات والمؤتمرات والمقالات الصحفية. ولا ينسى أحد مقاله الأشهر عام 2021 فى جريدة الأهرام عن تصفية شركة الحديد والصلب، حيث يرى أنه كان من الضرورى إصلاح الخلل فى هذا العملاق من خلال بيع جزء من أرضه الشاسعة لتنفيذ خطة الإصلاح دون عبء على خزانة الدولة، وإعادة توجيه إنتاجه فى صناعة الصلب المخصوص الذى يستخدم فى الصناعات العسكرية وحذر من أن تصفية «الحديد والصلب» ستؤدى لانفلات أسعار الحديد.. ويرى أن تقدم الدول يقاس بتقدمها الاقتصادى وتعاظم ميزانياتها عامًا بعد عام وذلك بزيادة الإنتاج المطرد بما يوفره ذلك من فائض فى ميزانية الدولة يصب بالإيجاب فى ميزانيات الصحة والتعليم والبنية الأساسية وأن قضية الإنتاج والتوظيف من أولويات العمل الوطنى.

ويطالب زملاءه من رجال الصناعة بأن ينبذوا التردد والتوجس وينطلقوا فى أعمالهم ويتوسعوا فى استثماراتهم بوازع من حسهم الوطنى ويعتبروا الصناعة قاطرة سريعة لإطلاق المارد المصرى.. وهو صاحب عبارة الصناعة قبل الخبز أحيانًا.

رجل يحب البلد والناس!

محمد نجم

أعرف المهندس نادر رياض كرجل صناعة منذ فترة طويلة، لم نكن أصدقاء ولكن جمعتنا علاقة عمل لفترات متباعدة، وكان حريصا على إقامة إفطار رمضانى سنوى يدعو له معارفه القريبين من الصحفيين والإعلاميين، لما سماه "إفطار الأصدقاء" وكنت أحد المدعوين لهذا الإفطار ولسنوات طويلة، قبل أن يتوقف بسبب الكورونا! ولكن طبيعته المتحفظة وكلامه القليل لم يكن يشجعنى لفتح حوار معه أو الاقتراب أكثر من عالمه الخاص، هذا مع علمى بأن له نشاط اجتماعى متعدد وأنه قدم خدمات جليلة للبلد وللعديد من الجمعيات الأهلية، وأنه لا يتأخر عن المساعدة فى الكوارث الطبيعية أو الظروف الطارئة مدفوعا بالشهامة المصرية والإخلاص للبلد ومواطنيها.

ومؤخرًا.. أهدانى نسخة من مذكراته التى صدرت فى كتاب أنيق وطباعة فاخرة عن المركز الإعلامى العربى، ضمن سلسلة "شخصيات من الزمن الجميل" وبدأت بتفحص الكتاب شكلا ومضمونا وعنوانا، وسرعان ما غصت فى قراءة المحتوى الذى أرّخ للبدايات، ومشوار الحياة وما تحقق فيها.

ووجدت أننا أمام "قصة كفاح" مصرية.. وراءها طموح مشروع وعزيمة قوية وذكاء مصرى فطرى!

نعم إنه سليل عائلات كبيرة من ناحية الأب والأم، وإنه يسير على خطى جده المهندس رياض سلامة، ووالده المهندس نصحى، وشقيقه الأكبر المخرج وكاتب السيناريو ناجى رياض.. ولكنه تميز باختلاف البدايات والنهايات، فالجد والأب كانا موظفين فى السكة الحديد ومحطات مياه الشرب، وهو بدأ وما زال فى العمل الحر من ورشة صغيرة فى شبرا إلى مجمع صناعى ضخم وشركات متنوعة ومتعددة، فضلا عن أنه أول من أدخل صناعة أدوات إطفاء الحريق فى مصر بشكلها الحديث.

الغريب فى الموضوع أن تفوقه المهنى والعلمى والذى أوصله للدكتوراة وإقامة إمبراطورية صناعية متميزة، بدأ بإصابته وهو طالب فى المرحلة الثانوية بمرض غريب استدعى سفره إلى ألمانيا للعلاج، وهناك التحق بإحدى المدارس وتعلم الألمانية، ثم عاد بعد الشفاء للالتحاق بهندسة القاهرة – قسم الطيران – وعند التخرج لم يقبل بالوظيفة الميرى وعاد إلى ألمانيا لاستكمال الدراسة مع التدريب فى أحد المصانع المتخصصة.

وعاد من هناك ومعه عقد وكالة وشراكة مع أكبر الشركات الألمانية فى صناعة وحدات إطفاء الحرائق، وتمكن بجده واجتهاده خلال سنوات بسيطة من الاستحواذ على الشركة الأم، والتى أصبحت تابعة إداريًا وفنيًا للشركة المصرية والتى حملت ذات الاسم!

والمذكرات ممتعة فى قراءتها، جديدة فى محتواها، وتثبت أن "مصر ولادة" وأن أبناءها قادرون على التحدى والمواجهة، وأن السماء تنحاز إلى جانب القوم المكافحين، وأن الله لا يضيع جزاء من أحسن عملا.

بالمناسبة

رضا العراقي

نادر رياض.. محطات مضيئة

الدكتور نادر رياض سمعت عنه الكثير منذ التحاقى بالعمل الصحفى فى بداية التسعينات، فالكل فى الوسط كان يتحدث عنه بسرد الحكايات المُشوقة والمليئة بالمواقف الوطنية والقومية والصناعية، بطولات على كافة الأصعدة حتى أصبح كيانًا لايستهان به، كل هذه الروايات النبيلة ولّدت داخلى شعوراً جارفاً بلقائه، لكن للأسف لم أتمكن من ذلك إلا بعد 20 عامًا وتحديدًا فى عام 2013 أثناء التكريم الذى نظمه بعناية لأوائل الثانوية العامة بالتنسيق مع جريدة الجمهورية التى ترعى الأوائل على مدار 60 عامًا على التوالى وحتى الآن.

وجدت نادر رياض فى اللقاء الاول مختلفاً ونادراً كل طباعه وسلوكه وتفاصيله حصرية لايفعلها إلا هو، استمتعت بحواره مع الأوائل، كل كلمة قالها مدروسة فوجدته فاهماً حكيماً لديه تجارب عديدة، حرفيًا هو نهر علم نهر خير نهر محبة والأهم من ذلك مصرى حتى النخاع وطنى قومى رجل صناعة من الطراز الأول، حقيقى هناك الكثير والكثير عن نادر رياض حيث تعلمت منه فى اللقاء الاول مايكفى للحكمة والرشد، حرصت بشدة فى نهاية حواره مع الطلبة أن أشكره على هذه الدروس القيمة فابتسم وقال لى أنت الأفضل والأحسن، فكان ولا يزال قمة التواضع والاحترام.

إن كل ما دار بداخلى وتوقعاتى منذ اللقاء الاول بالدكتور نادر رياض وجدت اجابته حرفيًا فى كتاب «محطات فى حياة رجل الصناعة نادر رياض»، هذا الكتاب الذى تناول تاريخه على مدار 8 عقود تقريبًا كلها حافلة بالكفاح والنجاح، محطات مشرفة مضيئة بدأت من مدينة دمياط فى عام 1934 ومازال القطار يجوب كل أنحاء المعمورة وتتجدد المحطات بكل ما هو مفيد للبشرية، يحمل الكتاب فى طياته رسائل عميقة ومؤثرة تشمل كافة أنماط المجتمع والمتبع من العادات والتقاليد داخل الأسرة المصرية والحياة التى تعيشها العائلات منذ زمن بعيد، مروزا بمرحلة الطفولة وأنظمة التعليم والمتبع داخل المدارس فى العهود السابقة وكل مايدور كشاهد يروى مشاهد وأحداثاً لم نعشها من قبل.

فى الحقيقة إن محطات نادر رياض مثيرة ومؤثرة وجميعا خارج الصندوق كل محطة فيها نموذج فريد، وظل يقاتل ويكافح حتى وصل إلى هذا الحد من النجاح، وأصبح له بصمة قومية محفورة بحروف من نور تستزيد منها الأجيال القادمة قدوة وطريق.

حقا ان عالم نادر رياض واحة خضراء نبتت بغزارة وأثمرت ثماراً طيبة لينفع أبناء الوطن، فقد وضع خبرته الطويلة وعلمه الغزير ومشروعاته الصناعية والتجارية وكل تجاربه الناجحة فى خدمة قضايا الوطن مثل البطالة وتوفير احتياجات السوق المحلى من معدات الإطفاء والحريق بأحدث التكنولوجيا الألمانية.

تواضع الدكتور نادر رياض لفت انتباه كل من يتعامل معه يحرص دائماً على التواصل ولم يترك مناسبة عامة أو خاصة وطنية أو دينية إلا ويشارك فيها.

أختتم الحديث بمقولة للدكتور نادر رياض فى كتابه محطات رجل الصناعة، قال: جميل ان ترتفع الأعلام ومعها الهامات تطالب بكل الطموحات، وجميل أيضا أن يرتفع الحس الوطنى لكل مجتهد ولكل صاحب رأى حر يسعى أن يرى فى وطنه مصر ما تستحقه من مكانة باعتبارها أقدم الحضارات والممالك التى عرفها التاريخ البشري.

كتاب يرصد محطات فى حياة د. نادر رياض

من ضياع حلم التفوق إلى رحلة للعلاج بألمانيا.. للانطلاق فى الصناعة

د. نادر رياض شخصية نادرة، متفوقة فى عالم الصناعة، وخدمة المجتمع، هذه الشخصية كانت نتاج امتزاج العرق الصعيدى المتميز بالصلابة والرجولة المتمثل فى الأب المندس نصحى رياض الذى نشأ فى صعيد مصر الشامخ، ذلك العرق الذى امتزج بعرق العمل والنشاط والمثابرة الناتج عن ولادته بمحافظة دمياط التى يضرب بها المثل فى حب العمل والإتقان، ويغلف ذلك العراقة، حيث إن جده من ناحية الأم من أعيان البحيرة فجده عازر إبراهيم داود بقرية كفر داود التى سميت باسم عائلة «فرج بك داود» الذى كان مدرساً للخديو إسماعيل، بينما الجدة من ناحية الأب تنتمى لعائلة سيدهم من أعيان قرية بسيون بالغربية، وقرر الجد إرسال ابنه نصحى رياض وعمره ١٧ عاما الى النمسا ليدرس الهندسة فى جامعة فيينا.

قصة كفاح كبيرة كتب سطورها المضيئة الدكتور نادر رياض، ولذلك كان المهم صدور كتاب «محطات فى حياة رجال الصناعة نادر رياض» والذى يتناول بعض جوانب السيرة الذاتية، وبعض المحطات العملية فى حياة رجل الأعمال الناجح د. نادر رياض رئيس مجلس الأعمال المصرى الألماني، والذى بدأ فيه الكتاب بالحديث عن أصول د. نادر العريقة.

الكتاب يرصد حكايات شيقة ومفيدة مكتوبة بأسلوب رشيق عن نشأة د. نادر، ومسيرته العلمية والعميلة، بداية من سن الطفولة والدراسة بالمرحلة الإبتدائة وحتى التخرج والحصول على الدكتوراه، مروراً بتفوقه فى الثانوية العامة، ثم إصابته بآلام شديدة فى الفك، مما منعه من أداء امتحان الثانوية العامة، ليتغير مسار حياته من التنافس على مركز متقدم بين العشرة الأوائل على الثانوية العامة الى السفر لألمانيا فى رحلة علاج، والتى كانت بداية رحلته مع والده الذى كان ملازماً له فى رحلة العلاج بتجربة لاكتشاف الذات، والانفتاح على خبرة وتجارب ثرية ومتعددة الآفاق، تلك الرحلة التى جمل فيها د. نادر كتب الثانوية العامة، لأنه كان عازماً على النجاح بتفوق ودخول كلية الهندسة، حتى اجتاز اختبارات القبول بكلية الهندسة المرموقة فى جامعة « دارمشتادت» بولاية هسن الألمانية، ثم عاد للالتحاق بكلية الهندسة بجامعة القاهرة بقسم هندسة الطيران، حيث تم تكليفه وزملائه للالتحاق بأحد مصانع الطائرات، ليصدم عندما يجد نفسه مهندس إنتاج ثلاجات منزلية، ليعود الى ألمانيا لاستكمال دراسته ليتخصص فى الهندسة الصناعية، لتكون انطلاقة رحلته فى عالم الصناعة بعقد شراكة مع شركة بافاريا الألمانية لينشئ مصنعاً صغيراً بمصر فى شبرا الخيمة، لتنطلق رحلته فى عالم الصناعة، ويحدث ثورة فنية فى أجهزة الإطفاء بمصر، ثم تتواصل الرحلة حتى نجح فى الاستحواذ على شركة بافاريا الألمانية العريقة.

جريدة أخبار اليوم (صفحة ٨) ٢٠٢٣/٥/٤

محطات في حياة رجل الصناعة نادر رياض

كتب - فتحي السايح:

تتواصل قصص النجاح في الصناعة المصرية والتي تدعم جهود الاقتصاد المصرية، وتعزز من مقومات نموه.

هو وطني من طراز رفيع، صاحب صناعة ظل خير سفير لبلده بالمحافل الدولية ولاقى احترام العالم. إنه الدكتور نادر رياض رئيس مجموعة بافاريا القابضة.

يمثل الدكتور نادر رياض مزيجاً مدهشاً من المفكر الذي يرى ما بعد الصورة ويبصر ما وراء الحدث والصانع الذي يعشق مهنته ويحترم العاملين معه والوطني العاشق لتراب بلده الباحث دائماً عن غد أفضل.

واحتفل الدكتور نادر رياض منذ عامين مع عمال وفرسان الإنتاج باليوبيل الذهبي لشركته ومرور خمسين عاما على نشأتها عام 1971، مؤكداً لهم أن.. مهما طال المسير فمسيرة الكفاح لا زالت تسير. وفى يونيو الماضي 2023 احتفلت بافاريا ألمانيا بعيدها المئوي منذ نشأتها عام 1923، بحضور قيادات الشركة في ألمانيا وحوالي 200 موزع لها في نطاق أوروبا الغربية.

كل هذه التفاصيل الهامة في حياة نادر رياض يكشفها كتابه الذي يتخطى 500 صفحة من القطع الكبير حيث يسرد صاحب السيرة في نحو 28 فصلا يضم الكثير من الصور الهامة في تاريخ حياته وقام بالتعليق عليها باللغة الانجليزية والعربية.

جريدة العالم اليوم (الصفحة الاخيرة)٢٠٢٤/٥/١

رجال الأعمال
مصريين
شهرية اقتصادية | السنة العشرون | مايو ٢٠٢٤

شخصيات من الزمن الجميل

الكتاب العصري ١٢

مسيرة الكفاح لعبقري الصناعة الوطنية

د / نادر رياض

محطات في حياة رجل الصناعة
نادر رياض

قصة نجاح رجل الصناعة «نادر رياض» نموذج يحتذي به وفخر لكل مصري

يعد الدكتور نادر رياض رئيس مجموعة بافاريا القابضة أحد رواد الصناعة في مصر منذ لا يقل عن نصف قرن من الزمان وخاصة لارتباط اسمه بصناعة تخصصية وطنية شقت طريقها من المحلية إلي العالمية، وحققت نجاحا علي المستوي الدولي رغم تعدد المواصفات العالمية المتعلقة باشتراطات كل دولة علي حده، كما أنه لم يُعرف عنه الخلط بين أنشطة التصنيع والاستيراد في مجال تخصصه أو العمل في مجال الاِستيراد والتصدير بديلاً عن التصنيع مع تعارض اتجاه كل منهما والأخر.

كتبت: إيمان الواصلى

دكتور نادر رياض يتوسط ابناءه اميروماجي وساندرا

له العديد من الإسهامات في مجال الخدمة العامة والعمل التطوعي . من أبرز ما كتب عنه "حافر الصخر" ... "فلسفة ناجحة في التنمية البشرية" ... "خبرة نادرة" ... "أشعل الحماس في وجدان الألمان". يرى أن صناعة روح الفريق وتنمية أدواته هي القاعدة وراء كل نجاح

سعدت جدا عندما حظيت بنسخة من كتاب (محطات في حياة رجل الصناعة نادر رياض) موقع من الدكتور مهندس نادر رياض .

بين دفتي الكتاب الذي كتب بطريقة سلسة مشوقة،وجاء على واحد وعشرون فصلاً عنوان كل فصل مترجم للغة الانجليزية والألمانية ، هى مسيرة حياة، ومراحل عمرية، ، حياة من عقود وسنوات وشهور وأيام، كل يوم يرسم غداه، وكل عقد يضيف منجزًا فى بناية عنوانها انتصار للحياة بمن يمكن تسميته بصديق الحياة.

الدكتور نادر رياض صاحب صناعة ظلت خير سفير لبلده بالمحافل الدولية ولاقت احترام العالم ،وفيا محبًا لوطنه له العديد من الكتابات والدراسات المتخصصة المنشورة فى الاقتصاد الصناعي.

يؤمن بقيمة الإنسان وأنه القضية والحل في صعود الأمم والاقتصاد، ورفع شعار الكفاءة والجودة فاستجاب السوق المحلى والعالمي ومنحه الثقة الكاملة من أوسع أبوابها .

فصول الكتاب بداية من الفصل الأول (ما تيسر عن سيرة آل رياض) وانتهاء بالفصل (الحادي والعشرين – مقتنياتي) هى محطات فارقة حافلة بالتفاصيل الصغيرة التي ترسم لوحة حياة رائعة.

إصرار وعزيمة

كم تجلت قدرة المصري وإصراره على النجاح والتأنق فيما جاء بالفصل السابع تحت عنوان الاستحواذ تحت علم مصر.

يقول الدكتور نادر رياض في ليلة قمرية اكتمل فيها البدر سطوعا، وأنا غارق في بحر التأملات في غرفة مكتبي والذي تتوسطه مكتبة كبيرة بها ثروة من النفائس من الكتب بما تحويه من نظريات وبحوث لا تحدها أي أسقف أو قمم، جاءتني فكرة في الهزيع الأخير من الليل، مفادها الاستحواذ على أنصبة الشركة الألمانية .

وبعد سلسلة من المباحثات والعراقيل الواردة بالكتاب تم توقيع عقد شراء بافاريا الألمانية، ويضيف الدكتور نادر رياض (في اتصال تليفوني تم بيني وبين رئيس البنك الأهلي العظيم "محمود عبد العزيز" (رحمه الله)، وفي الليلة السابقة لتوقيع العقد، استطلعت رأيه في إتمام التوقيع على الصفقة، وفيما إذا كانت الجدارة الاقتصادية لـ (بافاريا مصر) تسمح للبنك الأهلي بتمويل هذه الصفقة التى بلغت(١,٣مليون) مارك . ولم يحتج الأمر منه إلا (٥ دقائق) ليعطيني الحل العبقري في ذات المكالمة ومفاده: يتعذر ويمتنع على البنوك في مصر أن تمول مشروعات خارج نطاقها الجغرافي أي خارج البلاد، إلا أنه من سلطتها إصدار خطابات ضمان تسمح لعملائها بالاقتراض من بنوك أجنبية بالخارج على قوة خطابات الضمان تلك، على أن يتم تخفيض قيمة خطابات

الاحتفال بالعيد المئوي لبافاريا المانيا

الضمان بموجب الأقساط التي يتم سدادها تباعاً من ثمن الشراء بموجب التعاقد الذي يبرم بين العميل والبنك المصدر لخطاب الضمان.

وكانت ليلة لم أنم خلالها من فرط الفرحة والتفاؤل وعرفان بالجميل لهذا الرجل الوطني الذي قبل أن يضع سمعته بهذا الإجراء في كفة وثقته بأدائي المالي في الكفة الأخرى.وشاءت الأقدار أن يتم سداد كامل قيمة شراء الصفقة بأقساط شهرية على ثلاث سنوات لم نتخلف في أي قسط منهاعن الوفاء بالتزاماتنا.

تحية وفاء وتقدير لاسم هذا الرجل العظيم الذي تمكنا بفضله وبرعاية من الخالق جل قدره أن نخرج من المحلية إلى العالمية داخلين لها من أوسع الأبواب وذلك مستظلين بجناح التمسك بالعمل الجاد والانضباط واحترام الذات والتمسك بوسائل وأدوات الجودة وخدمات ما بعد البيع والوفاء بالعميل أيا كان موقعه باعتبارنا الخبير المخلص له في كافة احتياجاته.

فخر الصناعة الوطنية

يعد ما جاء بالفصل الثالث عشر تحت عنوان (مواقف مضيئة) فخر للصناعة الوطنية ، حيث جاء فيه علامات بارزة يؤكد دون أدنى شك أن مصر عظيمة برجالها على مر العصور، نذكر من تلك المواقف أهمها هو اختيار القوات المسلحة المصرية لجهاز الإطفاء من إنتاج بافاريا ليكون ضمن تسليح الجيش المصري في معركة "العبور" واستعادة الأرض .

يقص الدكتور نادر رياض مسترجعا ذكرياته (جاء يوم الاختبارات لعقد مقارنة بين أجهزة الإطفاء المستعملة في سوريا وهي فرنسية الصنع وفي ليبيا وهي إيطالية الصنع والقوات المسلحة المصرية وهي مصرية الصنع معبأة بالمسحوق الجديد.

والتقينا في يوم مشهود بمدرسة الحريق للقوات المسلحة بالجبل الأحمر وبحضور خبير إيطالي وآخر فرنسي والعبد لله بعماله ومعداته ممتطيًا جناح الأمل بعد أن قوى قلبي بما أتيت به من نصر علمي رأيته مؤزرا أمام عيني، قام الجميع لإطفاء

مدرسة الخليفة المأمون
الفريق ثالثة إبتدائى
اسم اللاعب نادر نصحى رياض
تاريخ الميلاد ٢٠ أبريل
السنة الدراسية
تاريخ التحاقه بالفرقة فريق الشبال
١٩٥٢ - ١٩٥٣
المشرف الرياضى
ناظر المدرسة

الاحتفال بالعيد المئوي لبافاريا المانيا

وزارة التربية والتعليم
مدرسة الأقباط الكبرى الثانوية

حرائق الأخشاب والبنزين وإطارات السيارات بنجاح،وجاء دور إطفاء "حرائق النابالم"، حيث تم تغطية مجنزرة تالفة بأرض الطابور بكمية من النابالم في حدود ٤ جرادل وإشعالها، بمجرد أن عرف الخبير الفرنسي أنها مادة نابالم انسحب مبتعدًا عن أرض التجارب، وأما الإيطالي فقد أقدم على الإطفاء مستعملاً عديدًا من الأجهزة بلغ سبعة أجهزة في حضرة قائد أرض الاختبارات ومعه الرائد "بيومي فتحي" بوجود مدير مدرسة الإطفاء العقيد "مصطفى فريد" تحت إشراف اللواء "يكن أمين محرز" رئيس فرع الإطفاء للقوات المسلحة.

وجاء دورنا في التعامل مع ذات الحريق حيث استعنت بالله ونجحت في الإطفاء باستعمال جهاز إطفاء واحد لكامل جسم المجنزرة وإن بقيت بعض من النابالم المنصهر مشتعلاً على الأرض، وبذا تعتبر تجربة ناجحة نجاحًا ساحقًا.

وهنا سمعت مجندي إدارة الإطفاء وأحسبهم بالمئات والذين كانوا بمدرج المتفرجين يتابعون الحدث حيث أطلقوا صيحة "الله أكبر" التى زلزلت المكان وكانت بشرة خير لما تلاها من صيحة "الله أكبر" التي بدأت بها حرب استعادة الكرامة المصرية.

وبذا فقد وقع اختيار القوات المسلحة آنذاك لجهاز الإطفاء من إنتاجنا ليكون ضمن تسليح الجيش المصري في معركة "العبور" واستعادة الأرض السليبة، معركة الكرامة،لاعتبارات فنية بمقياس الكفاءة،أهمها القدرة على إطفاء حرائق "النابالم" بجانب التعامل مع نوعيات الحرائق المعروفة الأخرى.

وتتوالى المواقف المضيئة والتى نذكر منها

- الكفاءة الفائقة لأجهزة إطفاء بافاريا في إخماد حريق الطائرة الأوكرانية الذي اندلع فى مجموعة عجلاتها مساء السبت ٩ نوفمبر ٢٠١٩ بمطار

ابناء دكتور نادر رياض اميروماجي وساندرا

شرم الشيخ وذلك في غضون ٤٥ ثانية ، الأمر الذي أنقذ أرواح الركاب فى لحظاتها الحرجة وأنقذ سمعة مصر وأثبت قدرتها على مواجهة الأخطار .

• التعاقد عام ٢٠٢٢مع سكك حديد ألمانيا لاستيفاء احتياجاتها لفترة ٤ سنوات قادمة بغرض استيفاء كافة احتياجاتهم من أجهزة الإطفاء اللازمة للقطارات ومحطات السكك الحديدية والفنادق التابعة لها على امتداد شبكة السكك الحديدية الألمانية والتي تعتبر الأكبر عالمياً وتتصل بجميع

العواصم الأوروبية على امتداد الرقعة الجغرافية وذلك بموجب دراسات تحليلية للمستوى الفني لأجهزة الإطفاء إنتاجنا وكذا المفاضلة السعرية فى مواجهة نسب تحقيق تقييمات الجودة بمختلف عناصرها .

• توريدات أجهزة إطفاء بافاريا

زيارة تفتيشية من إدارة الإطفاء للقوات المسلحة للتحقق من أن الإنتاج سيفى بمعدلات الوفاء في مواعيدها في الأسابيع السابقة لموعد العبور في معركة الكرامة ٦ أكتوبر ١٩٧٣ ، رأس وفد الزيارة اللواء / يكن أمين محرز رئيس فرع الإطفاء للقوات المسلحة ونائبه العميد / مصطفى فريد ، ولفيف من المسئولين من جهات عليا.

مصر للقوات المسلحة الألمانية (أجهزة إطفاء تعمل بالمسحوق الكيماوي الجاف سعة ٦ كجم ، ١٢ كجم وكذا أجهزة إطفاء بالمادة الرغوية وذلك لثلاث سنوات متتالية من عام ٢٠٠٩ حتى عام ٢٠١٣).

• القطار الكهربائي الألماني المورد لمصر والمزود بأجهزة الإطفاء الموردة من شركة بافاريا المصرية لم أجد من الكلمات اختم بها سوى ما اختتم بها الدكتور نادر رياض عبقرى الصناعة المصرية حينما كتب

(عندما يمتد الحلم لما بعد النوم إلي اليقظة ويصبح له من المقومات ما تجتمع حوله العقول والسواعد الجادة التي توفر له إمكانية التطور والتنامي الذاتي بمفاهيم الجودة المستدامة،وبذا يتحول الحلم إلى واقع ملموس وحقيقة لها ركائز..

فيا كل حالمي اليوم هلموا واشحذوا الهمم لتصبحوا عما قريب من واقعي الغد.وضعوا نصب أعينكم شعار" إنه اليوم اليوم وليس غداً")

الصناعة الوطنية ساهمت فى إطفاء «نابالم القناة» لتتمكن قواتنا من العبور فى حرب أكتوبر؟

قال د.م.نادر رياض، رئيس شركة بافاريا القابضة، ورئيس مجلس الأعمال المصرى الألمانى، ذكرياته مع لحظات النصر التى عاشتها مصر والأمة، بعبور قناة السويس وتحقيق النصر على العدو الإسرائيلى عام ١٩٧٣، مؤكداً أن تلك اللحظات ترتبط معه بواقعة شهيرة حيث إن الظروف تدخلت ووضعته فى مكانة شحنت فيه العواطف وكتبت له دورا وطنيا كبيرا.

وأضاف رياض، أنه مع بداية إنشاء كيانه الصناعى الذى تكون آنذاك منه بجانب عدد صغير من العمال فى أواخر عام ١٩٧١، حيث بدأ إنتاج مواد الإطفاء، ووضع مواصفات للمنتج الجديد الذى لم يكن معروفا وقتها فى مصر، وقد حاول مراراً وتكراراً بيع منتجه الجديد، لعدة جهات فى مصر، ومنها القوات المسلحة ولكنه لم يتسن له ذلك، فقد كان شاباً وقتها وكان يستهدف بيع منتجه الجديد لإدارة الإطفاء بالقوات المسلحة، ولكن طلبه قوبل بالرفض بسبب عدم تقبل فكرة أن يقوم بتجربة حية لإشعال وإطفاء داخل الوحدات العسكرية.

وتشاء الأقدار أن يتلقى اتصالاً من اللواء يكن أمين محرز رئيس فرع الإطفاء بالقوات المسلحة يخبره بتحديد موعد معه ليقوم بتلك التجربة حية أمامه، وينجح بالفعل فى التجربة، ويتلقى أمر توريد محدود فى خريف عام ١٩٧٢ من القوات المسلحة، وتتبعه صفقات كثيرة من وزارة البترول، وشركات بترول كبرى، ويتم اعتماد المواصفات القياسية المصرية التى شارك فى وضعها المهندس الشاب نادر رياض.

وبعد ذلك بفترة وجيزة جاء اتصال من اللواء يكن يطلب منه إجراء تجارب إطفاء على مادة «النابالم السائل»، فسأله المهندس الشاب عن المكون الكيميائى له، فأعطاه «جركن بلاستيك» به ٥ كيلوجرامات من «سائل النابالم»، واعتبر رياض أن ذلك تكليف من القوات المسلحة لشخصى لإيجاد حل للأمر، ويضع «الجركن» داخل حقيبة السفر دون روية أو حسابات أمان، متجهاً إلى ألمانيا ليبحث عن مواد الإطفاء المناسبة لـ «النابالم».

ليلتقى رئيس الشركة المنتجة لبودرة الإطفاء، ليحاول توفير بودرة لإطفاء «النابالم»، ويطلب رئيس الشركة من إدارة المعامل أن تقوم بتجربة المادة الكيميائية التى استخدمتها البحرية الألمانية منذ أكثر من ١٥ عاماً، لتأتى التجارب المعملية مبهرة وناجحة جداً، ومن المفارقات

■ د.م.نادر رياض

السعيدة أنه قد مضى على تخصيص هذه الروشتة الكيماوية لمسحوق الإطفاء المنتج لصالح البحرية الألمانية أكثر من ١٥ عاماً، ويحق لأى أحد يرغب فى شراء حق تصنيعها «منفرداً»، وقمت بذلك على الفور لحساب مصر.

وأضاف: عدت لمصر وفى حقائب سفرى بدلاً من الملابس «شكاير» تزن ٨٠ كيلو من تلك المادة، حيث تملكنى إحساس بالفخر.. وجاء يوم الاختبارات لأنظمة فرنسية وإيطالية ومصرية معبأة بالمسحوق الجديد لإطفاء «النابالم».. وانسحب الخبير الفرنسى، وحاول الإيطالى إطفاءه مستخدماً ٧ أجهزة ولكن لم يحقق النجاح المتوقع، وجاء دورى فى التعامل مع الحريق وأمام رئيس فرع الإطفاء بالقوات المسلحة، واستعنت بالله وأطفأت النابالم بجهاز إطفاء واحد فقط.. وسط صيحات «الله أكبر» من كل الحاضرين من الجنود والضباط، التى زلزلت موقع الاختبار فى إحدى القواعد بالجبل الأحمر.

وأكد رياض أن هذه الصيحة كان لها أثر كبير فى نفسى استعدته مع صيحات العبور، مشيرا إلى أنه من الجيل الذى عاصر هزيمة ٦٧ وانتصارات حرب ١٩٧٣، والتى مثلت لنا استعادة الكرامة، والتأكيد على أن مصر قادرة على تحقيق المستحيل بفضل سواعد أبنائها.

عدد من المواقع الالكترونية :

الأهرام :

https://gate.ahram.org.eg/daily/News/204877/122/944655/%D8%A3%D8%AF%D8%A8-

أخبار اليوم :

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/4357259/1/%D9%85%D9%86-%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%B9-

دار المعارف:

https://daralmaref.com/News/1986977.aspx

الجمهورية :

https://algomhuria.gomhuriaonline.com/%D9%86%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6-

روز اليوسف:

https://daily.rosaelyoussef.com/433422/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%89-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-

رجال الاعمال:

/https://regalalamal.com/307828

عالم المال:

/https://alamalmal.net/857476/economie

بوابة الدولة الاخبارية :

https://www.aldawlanews.com/1161441